

القيم التربوية المتضمنة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

م.م. منى احمد جاسم سلمان

طرائق تدريس التاريخ

المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية

THE INTERNAL EDUCATIONAL VALUES CONTAINED IN THE SOCIAL STUDIES BOOKS FOR SECOND INTERMEDIATE SCHOOL CLASSES

Mona Ahmed Jassim Salman

afahmrose@Gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (القيم التربوية المتضمنة في كتاب الاجتماعيات (الطبعة الرابعة - ٢٠٢٣م) الذي يدرس في الصف الثاني من المرحلة المتوسطة في جمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع البحث وعينته من محتوى كتاب الاجتماعيات المقرر لطلبة الصف الثاني المتوسط، ويتألف الكتاب من (١٤٠) صفحة وقد استنتت الباحثة الصفحات التي تحوي على (المقدمة، والفهرست، والمراجع، والخرائط، والصور والأشكال التوضيحية والأسئلة التي ترد في نهاية كل فصل من الكتاب)، وأصبحت عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (٥٧) صفحة، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي في تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، ولتحقيق هدف البحث صممت الباحثة أداة التحليل بالاعتماد على الادبيات والدراسات السابقة المتصلة بكتاب الاجتماعيات، أعدت الباحثة تصنيفاً للقيم مكوناً من (٦٤) قيمة موزعة في (٧) مجالات عامة، وقد رتببت هذه المجالات وقيمتها في استبانة خاصة. وللتأكد من صدق أداة التحليل، عرضت الباحثة الاداة بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وطرائق التدريس، واصبحت الاداة بصورتها النهائية مكونة من (٥١) قيمة صالحة لتحليل كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وقامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية لها، إذ استخرج صدق الأداة خلال عرضها على من مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وطرائق التدريس، واستخراج الثبات بطريقتين هما ثبات أداة التحليل عبر الزمن، و ثبات أداة التحليل عبر الأفراد، وبذلك أصبحت أداة التحليل جاهزة في تحليل محتوى

كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وللتحقق من ثبات التحليل أعادت الباحثة تحليل محتوى الكتاب بفارق زمني مقداره (ثلاثة اسابيع) واستعانت الباحثة بمحلل اخر للتحليل بشكل منفرد تحليل محتوى الكتاب على وفق خطوات وقواعد التحليل نفسها، وقد أستعملت الباحثة معادلة (كوبر) لحساب الثبات، وكان معامل الثبات في اتفاق الباحثة مع نفسها (٨٧%)، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة والمحلل الأخر باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، وهي المعادلة الأبسط والأكثر شيوعاً في الاستخدام واستخراج الثبات عبر الأفراد، تراوحت نسبة الاتفاق (٨٦%)، وتعد هذه النسبة مؤشراً على ثبات عملية التحليل، وأستعملت الباحثة العبارة وحدة للتحليل، والتكرار وحدة للتعداد، وقد أسفرت نتائج التحليل عن ما يأتي:

أظهر البحث أن هناك (٨٤٨) عبارة في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط (الفصل الثالث، الرابع، الخامس والسادس) موزعة على (٥١) قيمة، تبدأ بقيمة (الايمان) التي حصلت على المرتبة الاولى، إذ كان تكرارها (٧٧) تكراراً ونسبتها المئوية (٩,٠٨٠)، وتنتهي بقيمة (الجمال) التي جاءت بالمرتبة الاخيرة إذ كانت قيمة تكرارها (١) فقط ونسبتها المئوية (٠,٢٣٥)، وأستنتجت الباحثة ما يأتي:

١. ان العلاقة بين القيم علاقة متبادلة، فالتربية عملية قيمية ما دام هدفها تنمية الفرد والجماعة الى مستويات أفضل عن طريق التهذيب والتنقيف والمتابعة المستمرة.
 ٢. ان بناء القيم ليست مسؤولية تربوية واحدة، أو مرحلة دراسية معينة، بل هي مسؤولية مشتركة بين جميع وسائط التربية في مختلف مواقعها، وبكل جزئياتها ووكلياتها.
- كما أوصت الباحثة بـ:

١. التخطيط لتنظيم القيم في محتوى موضوعات الكتب المدرسية لينسجم مع المنحى التكاملي.
٢. إعادة النظر في محتوى موضوعات كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بهدف تضمين القيم التي وردت فيها بصورة قليلة.

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث أقترحت الباحثة ما يأتي:-

١. دراسة مماثلة للبحث الحالي للصف الثالث المتوسط والمرحلة الاعدادية.

٢. دراسة مقارنة للقيم في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في جمهورية العراق والقيم المتضمنة

في كتب الاجتماعيات المقررة في الدول العربية الاخرى.

الكلمات المفتاحية : القيم – كتاب الاجتماعيات

Abstract

This research aims to find out the internal values in social studies book for the Second intermediate school Classes (Fourth addition-2023), which is taught in the second grade of the intermediate stage in the Republic of Iraq for the academic year (2022-2023). The research problem focuses on answering the following question: what are the values contained in the social studies books for Second Intermediate school classes?

For achieving the objectives of this paper of analyzing the content of social studies books for Second Intermediate school classes .The researcher formulated a classification of values consisting of (64).the classification in its initial form was based on group of experts and specialist in educational and psychological sciences and teaching methods, and the tool in its final form became composed (51) valid values. Then the researcher constructed the analytic tool and extracted the psychometric features of such tool, as the validity of the tool was obtained after it was showcased to experts committee, whose experiences revolve around educational, psychological, social sciences. The constancy was identified by two ways; the constancy of tool through time and the constancy of tool among individuals. Thus, the analytic tool became suitable to analyze the content of social studies books for Intermediate school classes .The result showed that there are (848) items .In the light of the results that the researcher has reached ,has recommended a number of recommendations which are as follows:

1. There should a reconsideration of the text books that have got few educational values.
2. There is a necessity that a reliable commission of experts of psychology and methods of teaching to prepare the text book according to a well done criteria.

In the light of the results that the researcher has reached, the researcher has suggested the following:

1. Conducting a similar study for the third intermediate school.
2. Comparative study of values included on Arabic books on Iraqi republic and values included on reporter Arabic books in Arab countries.

❖ الفصل الاول:

• أولاً: مشكلة البحث : The Problem of the Research

أن الانسان في حاجة ماسة الى نسق من المعايير والقيم تعمل بمثابة موجهاً لسلوكه وطاقاته ودوافع لنشاطه، وإذا تضاربت هذه القيم فإن الانسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه وسرعان ما يحدث الصراع القيمي والاجتماعي الذي يدفع المجتمع للانهار (عبدالقادر، ٢٠١٣: ٣). وتعد القيم واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث ولاسيما مع تنامي موجات العولمة (الزيود، ٢٠٠٦: ١١). اذ أنها تؤثر بشكل كبير في تغيير اتجاهات الفرد والمجتمع حيث يؤدي تغييرها الى تغيير الاتجاهات نحو موضوع معين أو موقف معين ومما لاشك فيه أن القيم الايجابية تتحدد بناء على أسس عقلية وذهنية بعد التفكير والتحليل والاستنتاج المبني على المنطق. ونظراً لاهمية القيم في الحياة كان لابد للمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية أن تقوم بدور أساسي في تنمية المنظومة القيمية لدى الطلبة، فالمناهج التي تعتمد عليها المدرسة من العوامل الرئيسية التي تنمي القيم وغرسها لدى الطلبة ليصبحوا قادرين على التفضيل والاختيار الصحيح للقيم المرغوب فيها، لذا يستلزم أن تكون عملية تضمين القيم في المناهج الدراسية عملية مخطط لها لابد ان تخضع لعملية تحليل وتقويم مستمرين حتى يستطيع النظام التعليمي مواجهة المسؤوليات الملقاة على عاتقه وبناء أجيال يمكنها التكيف بسهولة مع متغيرات العصر (الطموس، ٢٠٠٢: ٤). ولقد شهد العراق الكثير من الأزمات

السياسية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن إفرازات الحروب والاحتلال وإنعدام الأمن والأمان كل ذلك احدث خللاً واهتزازاً في قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ، وذلك ما يحصل غالباً عندما تمر الشعوب بظروف مماثلة تجعله يواجه مشكلات عديدة من بينها مشكلة فقدان بعض القيم ودخول قيم دخيلة وغريبة على المجتمع العراقي. وانطلاقاً من وجود خلل في القيم دفع الباحثة إلى تحليل كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، وذلك للوقوف على القيم المتضمنة بمجملها في محتوى ذلك الكتاب فلا نستطيع إعفاء التربية من مسؤولية معالجة ذلك الخلل بأساليب علمية عديدة واستراتيجيات حديثة منها إعادة النظر في المناهج التي تقدم للمتعلمين وخاصة منهاج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط. ولقد أشارت نتائج كثير من الدراسات والبحوث السابقة إلى الأزمة القيمية لدى الأفراد في المجتمع العراقي بصورة خاصة والمجتمعات العربية بصورة عامة كدراسة (المعاضدي ٢٠٠٨) الذي أشار إلى إن هناك أزمة حقيقية في القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع العراقي (المعاضدي، ٢٠٠٨ : ٢). وكذلك توصلت دراسة (الزبيدي، ٢٠٠٨) إلى ضعف المناهج الدراسية الحالية للمرحلة الابتدائية في المجتمع العراقي إلى مساقات تعليمية في مضمون القيم، وبذلك بادرت الدراسة بتصميم مساق تعليمي في مضمون قيم النزاهة وتدريبه لطلاب المرحلة الابتدائية بأسلوب تربوي وتعليمي (الزبيدي، ٢٠٠٨ : ٤٩). ولأهمية القيم وتشكيلها فقد أقيمت المؤتمرات التي تبحث في موضوع التغيير القيمي في المجتمع العراقي ومنها مؤتمر جامعة واسط (إعادة بناء منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع العراقي) (مؤتمر جامعة واسط: ٢٠١٣) كما أوصى مؤتمر الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات - لعام (٢٠١٨) بعنوان (الواقع القيمي لتدريسي الجامعات وطلبتها آفاق وطموح) على ضرورة محاربة القيم السلبية المستوردة من الغرب المتمثلة بالتعصب والعنف والخداع والتصدي لكل من يروج للانحلال، والانحراف. وتسليط الضوء خلال البحوث والدراسات على المعاني الإنسانية والقيم المجتمعية التي رسخها الدين الإسلامي الحنيف. وكذلك الاهتمام ببناء محتوى التعليم على أسس راسخة من تراثنا العربي الإسلامي والتأكيد على القيم الايجابية فيه.

ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي فهو جزء مهم في ترسيخ القيم التربوية ، فقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن منظومة القيم التربوية المتضمنة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في العراق للوقوف على نوعية القيم التربوية المتضمنة في هذا الكتاب وحجمها وصلتها في تحقيق الاهداف التربوية من جهة،

وكمحاولة من قبل الباحثة للإسهام في تطوير العملية التربوية والتعليمية خدمة للصالح العام في بلدنا الحبيب من جهة أخرى ، وعليه فإن مشكلة البحث الحالي يمكن أن تحدد بالإجابة عن السؤال الآتي :-

ما القيم المتضمنة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط؟

• ثانياً: أهمية البحث : Importance of The Research

للقيم دور فاعل في الوجود الانساني كونها مسؤولة عن التغيير اللازم في وعي الانسان وشخصيته وبناء نظام فاعل للقيم الثقافية يشكل البناء الاساسي لكامل المجتمع وتطلعاته (الخرابشة، ٢٠٠٧ : ١٩٣). فالمجتمع الانساني محكوم بمنظومة معايير تحدد علاقة افراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة (الجلاد، ٢٠٠٥ : ٥٧). وتعد الثقافة نمطاً للسلوك الانساني ببعديها المادي ويتمثل في العناصر المادية التي انتجها العمل الانساني من المباني والمؤسسات وغيرها من الاشياء المحسوسة، والبعد المعنوي غير المحسوس والذي يتمثل في الافكار والعقائد والاتجاهات والميول والعادات والاعراف والانظمة واللغات والقوانين والقيم وحين يخلت جانبي الثقافة فإنه يؤثر تأثيراً بالغاً، والثقافة لاتثبت على حال بل تستمر بالتغيير مع ما يحدث في المجتمع من تغيير (الهيتي ، ١٩٨٧ : ١٠٥). ومن أخطار التغيير الاجتماعي الذي هو جزء من التغيير الثقافي طغيان الجانب المادي على الجانب الروحي والاخلاقي ويرجع ذلك الى التطور الالي والذي يدفع الناس الى الجانب المادي فضلا عن اننا ننقل التقدم الصناعي هذا من الدول التي سبقتنا، ولما كانت التربية وسيلة اساسية في زيادة العناصر الثقافية الجديدة ووسيلة للمجتمع للقضاء على المشكلات الاجتماعية التي تنشأ عن أنتشار الثقافات الجديدة وصراعها مع الصراعات الثقافية السائدة، فإن علاقة التربية بالتغيير الاجتماعي علاقة وثيقة متبادلة (اللقاني، ١٩٨٩ : ٤٥). ويأتي دور التربية الايجابي في مواجهة التغيير والتصدي للمشكلات الناجمة عنه، حتى تساعد الافراد على حسن التكيف وذلك بالتغلغل داخل الشخصيات الانسانية ومساعدتها على عملية اعادة بنائها فيما يختص بأنواع الولاء والانتماء التي تعتقها وهذا يعني اعادة بناء الشخصية من جديد بخلق أنماط جديدة من الشخصية تتناسب والسيطرة على التنظيمات الاجتماعية التي تنتجها الظروف الناشئة عن العلم والتكنولوجيا (ابو شعيرة، ٢٠١٠ : ١٩١). وتسهم في البناء القيمي للإنسان وبالتالي للمجتمع، ولكي تحقق التربية هذه

الوظائف والأهداف لا بد لها أن تنشئ مؤسسات وأجهزة تقوم بذلك، وهذه المؤسسات والأجهزة التربوية تختلف في تسميتها باختلاف المراحل الدراسية، وتختلف أيضاً بأهميتها من حيث مدى إسهامها في إحداث التغيرات وتحقيق الأهداف العليا، ولقد اهتمت الدول المتقدمة والدول النامية في تطوير مدارسها وأعطتها أولوية في خططها التنموية، وأنفقت عليها أموالاً طائلة (السامراني، ١٩٨٨: ٣٦). أن المدرسة هي المكان الذي ظهر لتحمل مسؤولية التربية للأبناء إذ زادت المعارف والعلوم الانسانية وتراكم التراث الثقافي والعلمي فكان لا بد أن توكل هذه المهام لمؤسسة واحدة كفيلة بالحفاظ على هذا التراث والعلم (الطيبي وآخرون، ٢٠٠٢: ١٨). وأن مسؤوليات المدرسة تتضاعف نتيجة التغيرات الجديدة في المجتمع في شتى مجالاته، بحيث تعد ابناءها للتكيف مع هذه التطورات الجديدة (ابراهيم، ٢٠٠٧: ٤٣). ولكي يستطيع الانسان التكامل والندماج مع الآخرين، لا بد من توفر وسائل وتقنيات متعددة تأتي في مقدمتها المناهج التي تزود المتعلمين بخبرات ومهارات ومعلومات متنوعة وأن المناهج وسيلة أساسية في المحافظة على التراث الانساني والحضاري ونقله من الجيل السابق الى الجيل اللاحق. ويعد المنهج وسيلة التربية التي يعدل من خلالها السلوك، وتنمي القدرات والمهارات والاتجاهات الايجابية، وتكوين العادات وتُهدب الاخلاق، فالمنهج هو المحور الحيوي في العملية التربوية (الحري، ٢٠١١: ٩١). وتتبوأ المناهج اليوم مركزاً مهماً في العملية التربوية لا بل تعد الى حد ما العمود الفقري للتربية ونظراً لهذه الاهمية لا بد لأي نظام تربوي من أن يتبنى منهجاً معيناً يظهر الفلسفة التي يؤمن بها هذا المجتمع أو ذلك من أجل تغذية الناشئة وتربيتهم على أسس سليمة ومدرسة، ولما كان المجتمع يتغير ويتطور تبعاً للتغيرات في البيئة والثقافة والعلم والحياة لذا لا بد للمنهج أن يتغير ويتطور حتى يماشى التغيرات الاجتماعية والثقافية لكي يكون صورة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته (خوري، ١٩٨٢: ٧). ويمثل الكتاب المدرسي أحد العناصر المهمة في المنهج، وقد اكتسب الكتاب أهمية كبيرة في ظل المنهج التربوي التقليدي الذي يقر بأن الكتاب المدرسي المصدر الاساسي في أكتساب الطلبة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات لغرض اعدادهم للحياة ومع إستمرارية الاعتقاد بهذه النظرة الى الكتاب المدرسي ازداد التركيز على تلك المعارف حتى أصبحت هدفاً في حد ذاتها (أبو جلاله، ١٩٩٩: ٤١٣) مما أدى الى توجيه انتقادات

قوية له، إذ أنه يعمل على النمو الشامل للمتعلم، وأهمل حاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم وعدم مراعاة الفروق الفردية وهذا بدوره أدى الى ظهور المفهوم الحديث للمنهج (صلاح ورشيدي، ٢٠٠٥: ٢٤٠). الذي لم يعد مقتصرًا على المقررات الدراسية بل شمل جميع الخبرات التي تنظمها المدرسة وتوفرها وتشرف عليها (التميمي، ٢٠٠٦: ١٣) وفي مقدمة هذه الخبرات ما يقدمه الكتاب المدرسي، إذ هو مسرح عمليات المنهج وله أهمية كبيرة في العملية التربوية بوصفه النافذة التي يطل من طريقها التلامذة على عالم المعرفة بمختلف أنواعها (التميمي، ٢٠٠٩: ٢٤٥). ومنهج المواد الاجتماعية هو المتكامل المنضبط بين مفاهيم المواد الاجتماعية والإنسانية لغرض ممارسة مهارات المواطنة عند مواجهة القضايا والمشكلات الاجتماعية، والمواد الاجتماعية تعد مجالاً خصباً في المراحل الدراسية لتنمية الاهتمامات والميول المناسبة لطلبة المراحل و خاصة ما يتصل بمشكلات بيئتهم و وطنهم و أمتهم و العالم المعاصر كما تعمل المواد الاجتماعية على تزويد الطلبة بالحقائق والمعلومات التي تساعدهم على فهم مجتمعهم و التعرف على أحوال معيشتهم وعاداتهم وتقاليدهم فيقدرون ما يقدمه لهم من خدمات عن طريق مؤسساتهم المختلفة (نزال وآخرون، ٢٠١٦: ١٩-٢٠). وعملية تحليل محتوى المنهج لضرورة من ضروريات تقويم المناهج والكتب الدراسية لمعرفة مكوناتها ونقاط الضعف والقوة فيها، فعملية التحليل نتعرف مكونات المادة التعليمية التي نريد تعليمها وانشطتها وما تتضمن من حقائق ومفاهيم ومبادئ وقيم واتجاهات ومهارات وكفايات (الهاشمي وعطية، ٢٠١١: ١٧٣) والقيم التربوية احدى مرتكزات العمل التربوي، بل من أبرز اهدافه ووظائفه المهمة وهي بغية المعلمين والمؤسسات التربوية كافة، ونقطة الشروع في عملية اتخاذ القرارات باتجاه بناء المنهج إذ أن القيم بمثابة معايير لإختيار الاهداف التي تعبر عن أحكام قيمية (التميمي، ٢٠٠٥: ٣٩) وأدراكا لأهمية المناهج، بعدّها من أبرز عناصر العملية التربوية ومدخلاتها، ولأهمية دورها في تشكيل شخصية الطالب وبنائها المتوازن وفي غرس القيم المرغوب فيها وترسيخها لدى الناشئة فأن تطوير المناهج وتحديثها هو من أوليات التطوير التربوي (البداينة، ٢٠١٠: ٦١).

_ ويمكن أن تتبثق أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١. أهمية التربية في المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة مهمة لتنمية المهارات اللازمة للمواطنة الناضجة بأبعادها المختلفة القادرة على التجاوب مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية والمادية التي يمر بها العالم اليوم والانتقاء منها ما بما يتفق مع العقيدة الاسلامية.

٢. أهمية تحليل المحتوى في الوقوف على الاسس والمعايير التي اعتمدت في بناء المناهج والكشف عن القيم المتضمنة في كتاب الاجتماعيات لانها وسيلة تربوية تحقق الوحدة والتماسك، وأحداث التطور القيمي المنشود..

٣. أهمية القيم بشكلها العام في بناء الامم والمجتمعات وديمومة تجمعاتها و بقائها.

• ثالثاً: هدف البحث Aim Of The Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف :-

القيم التربوية المتضمنة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

• رابعاً: حدود البحث:

تحدد الدراسة الحالية بما يأتي:

الحدود الزمانية : السنة الدراسية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

الحدود العلمية: الفصل الثالث والرابع والخامس والفصل السادس من كتاب الاجتماعيات (للصف الثاني المتوسط).
(تأليف لجنة متخصصة في وزارة التربية).

• تحديد المصطلحات:

١. القيمة (Value) :

(القيمة): قيمة الشيء: قدره. وقيمة المتاع: ثمنه - ومن الإنسان: طوله. (ج) قيم. ويقال: ما لفلان قيمة: ماله

ثبات ودوام على الأمر (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤: ٧٦٨).

تعريف القيمة اصطلاحاً: للقيمة في الاصطلاح تعريفات متعددة منها:

عرفها سبرانجر (Spranger,1928):

نمط للشخصية ذات أهمية لما هو مرغوب ونافع ومهم ، وهي تعكس ما يريده الفرد والمجتمع من أهداف و أفضليات وغايات مرغوبة ، وتعكس ما هو صحيح وجيد، وتكون على أشكال هي (جمالية ، واجتماعية ، واقتصادية ، ودينية ، وسياسية ، وعلمية) (Spranger,1928:178).

عرفها الجلال (٢٠٠٥):

مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس، يتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية (الجلاد، ٢٠٠٥، ٢٢).

وتعرف الباحثة القيم إجرائياً بأنها مجموعة من المبادئ والمثل المعنوية تعكس ما يريده الفرد و المجتمع من ثقافته وعقائده يكتسبها الفرد من خلال التربية ويتخذها معياراً يحكم من خلالها على الناس.

2 . الكتاب : "كتاب نقره وزارة التربية لتدريسه لصف من الصفوف طبقاً لمفردات المنهاج المعتمد وفقاً للمعايير التي حددتها الجهات التربوية المسؤولة، ويقدم أساسيات المقرر الدراسي مما يسهل على المعلم والمتعلم معرفة الموضوعات الرئيسة المتصلة بأهداف المنهج وهو بذلك يمثل الحد الأدنى من المعرفة لجميع طلاب الصف الواحد" (قطاوي، ٢٠٠٣، ص ٧٧).

وتعرف الباحثة الكتاب إجرائياً بأنه: مادة دراسية منظمة ومقررة من وزارة التربية في جمهورية العراق، وهي مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، المديرية العامة للمناهج، مؤلف من لجنة في وزارة التربية، الطبعة الرابعة للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

٣ . الاجتماعيات: هي المادة التي ترتبط بين البعدين الزمني والمكاني هدفها أعداد جيل من الناشئة ليكونوا افراداً منتجين نافعين لانفسهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه ،وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الحضارية داخل مجتمعهم والمجتمعات الاخرى(وزارة التربية، ٢٠١٧: ٦).

٤ . الثاني المتوسط: هو احد صفوف المرحلة المتوسطة التي هي إحدى المراحل الدراسية للمرحلة الثانوية مابعد المرحلة الابتدائية وتتكون من الصف الاول المتوسط والصف الثاني المتوسط والصف الثالث المتوسط (وزارة التربية، ٢٠١٧: ٦).

❖ الفصل الثاني:

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

المحور الأول: خلفية نظرية:

تشتق الخلفية النظرية لهذه الدراسة من التراث والأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة فيتناول هذا المحور: ماهية القيم، خصائص القيم، مكونات القيم، التمييز بين القيم وغيرها من المفاهيم النفسية، مراحل تكوين القيم، مصادر القيم، دور الأسرة والمؤسسة التربوية في اكتساب القيم، نظريات القيم، طبيعة مادة الاجتماعيات، تحليل المحتوى وعلى النحو الآتي:

أولاً: ماهية القيم:

مفهوم القيم (Values) من المفاهيم التي عنى بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة، كالفلسفة، والتربية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس وغيرها من مجالات الحياة، وتعد القيم بمثابة تنظيمات نفسية يكونها الفرد نتيجة لما يمر به من خبرات، ويتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويستدخلها تدريجياً ويضيفها الى اطاره المرجعي للسلوك ويتم ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية (حمزة، ١٩٨٢: ١٨٣).

وعلى الرغم من أهمية موضوع القيم في مجال الدراسات النفسية والسلوك البشري بصفة عامة، فقد ظل لفترة طويلة خاضعا للتأملات الفلسفية بعيداً عن الدراسة العلمية الواقعية، والتي ارتبطت بمجالات وتخصصات عديدة كالفلسفة والدين والاقتصاد وعلم الاجتماع ربما كان من العوامل المسؤولة عن إهمال هذا المتغير من جانب العلماء في ميدان الدراسات النفسية، وكذلك اختلاف وجهات النظر الفلسفية في تناولها وطرحها للقيم، اذ تنظر الفلسفة المثالية للقيم من زاوية وجود عالمين مادي والاخر روحي، وان الانسان الناضج يستمد قيمه من الروح أو السماء التي تتمثل في الحق والخير والجمال وهي قيم مطلقة كاملة تعمل على ضبط السلوك الانساني اما الفلسفة الواقعية فترى أن القيم التي يتم الحصول عليها من الطبيعة وأن الانسان يصدر أحكامه الخاصة والخلقية بناء على ملاحظاته للطبيعة التي تمده بالاساس الذي يعتمد عليه في إصدار أحكامه كما أنه يحدد القيم بأستعمال الاسلوب العلمي وخطوات التفكير المنطقي (التميمي، ٢٠٠٥: ١٦).

وتؤمن الفلسفة البراجماتية بعدم وجود قيم أخلاقية مطلقة، فأحكامنا حول القيم قابلة للتغير وبالتالي فالقيم عموماً نسبية وتقاس عادة بنتائجها، فالصدق مثلاً قيمة مهمة ولكن الكذب قد ينجي الانسان من أيدي الاعداء وينجو وطنه ومجتمعه (زاهر، ١٩٨٤: ١٦). وتتطلق الفلسفة الوجودية من مبدأ أساسي، وهو ان الوجود يسبق الماهية وأن الفرد يعد المسؤول الاول والاخير عن بناء سلم أوليات للقيم بالنسبة له، وان هذه تقدون القيم تنبع من

وعي شخصي داخلي ناضج ومسؤول وهي ترفض جميع القيم المفروضة على الفرد من المجتمع لأنها تعطل حريته في الاختيار (مرعي والحيلة، ٢٠٠٠: ١٣٩). وتؤمن الفلسفة الماركسية بالقيم التي تؤدي إليها المادة ويساندها العلم وان ليس هناك قيم خالدة ومطلقة أبدية (مطشر، ٢٠١٠: ٣٧) لذا يطلق على هذه الفلسفة أسم المادية الجدلية لان اصحابها ومؤسسيها يعتقدون ان جوهر العالم هو المادة. والمادة في نظرهم مستقلة ووجودها سابق على فكرتها، وما الفكر الا انعكاس مما يقع خارجه في العالم المادي الطبيعي (ناصر، ٢٠٠١: ٢٨١) والماركسيون اصحاب فلسفة واقعية حسية وهم يلصقون بها صفة العملية ويرون ان الاشياء والافكار تتفاعل معاً في حركة جدلية، الا أن الاشياء المادية سابقة على وجود أفكارنا عنها ، كما أن وجود هذه الاشياء امامنا ولدنيا في تغير وتطور مستمر (أبو ريان، ٢٠٠١: ٢٦).

ثم بدأ الاهتمام بدراسة القيم في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الحالي بنحو متزايد من الالتزام بالمنهج العلمي، ولعل الفضل في ذلك يرجع إلى اثنين من علماء النفس هما ثرستون (Thurstone) العالم الأمريكي وما قدمه من تصور لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي مستنداً في ذلك إلى مبادئ علم النفس التجريبي، وسبرانجر (Spranger) أحد المفكرين الألمان الذي نشر خلال هذه الفترة نظريته في أنماط الشخصية والتي انتهت منها إلى أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط. واستمر الاهتمام بدراسة القيم يتزايد تدريجياً داخل مجالات علم النفس وبالتحديد في مجال علم النفس الاجتماعي، وقد خضع إلى جملة من الآراء النظرية والدراسات العلمية.

ثانياً: مصادر القيم:

١. مصدر ديني: ان التشريع الالهي السماوي هو المصدر الوحيد لتحديد القيم ومنه يشتق الكثير من القيم الروحية والخلقية والمادية.
٢. مصدر انساني: ان الانسان هو واضع القيم ، وهو مصدرها وهو الذي يختار ويقوم بتدعيمها بالحجج والبراهين ويمارسها وينشرها.
٣. مصدر اجتماعي: ان المجتمع هو مصدر للقيم وتمثل المعايير التي اتفق عليها وعلى ممارستها المجتمع المحدد ،لأنها تخص افراد

يعيشون معا ويشتق منه الكثير من القيم المعنوية والمادية المختلفة (ناصر: ٢٠٠٤، ٦٧-٦٨).

ثالثاً: مكونات القيم: تتكون القيم من ثلاثة مكونات رئيسة هي :

١. المكون الوجداني :

ويشمل المعارف والمعلومات النظرية وعن طريقه يمكن تعلم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها وما تدل عليه من معان مختلفة وفي هذا الجانب تعرف البدائل الممكنة وينظر في عواقب كل بديل، ويقوم بالاختيار الحر بين هذه البدائل.

٢. المكون الوجداني:

ويشمل الانفعالات والمشاعر والاحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد الى قيمة معينه ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعكس الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملا.

٣. المكون السلوكي:

وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة تترجم الى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك العقلي والاداء النفس حركي، وفي هذا الجانب يقوم الفرد بممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية (حسن، ٢٠٠٨ : ٣٢).

رابعاً: مراحل تكوين القيم :

تمر القيم قبل تكوينها بمراحل متعددة، وعلى النحو الآتي :

١. الميل: هو توجه الإنسان لخاطر من خواطره يتصوره ويدرك غرضه وغايته، فإذا تغلب الميل على باقي ميول الإنسان أصبح هذا الميل رغبة.

٢. الرغبة: هي تغلب على بقية ميول الإنسان، فإذا فكر الإنسان في هذه الرغبة ودرسها دراسة واعية أصبحت إرادة .

٣. الإرادة : هي صفة النفس التي تخصص رغبة من الرغبات التي مالت عليها لكي تتحقق، وإذا ما تكررت الإرادة أصبحت عادة.

٤. العادة: هي الإرادة المتكررة الصادرة عن حالة راسخة، وهي سلوك متكرر بطريقة تلقائية في مواقف محددة، وإذا ما ثبتت هذه العادة أصبحت خلقاً وسلوكاً.

٥. السلوك: يطلق على عمل الإنسان الصادر عن إرادة حرة متجهة نحو غاية معينة .

٦. القيمة: هي وصول السلوك إلى درجة من الثبات ويكون بصورة مستمرة (المليجي، ١٩٩٩، ٥٣-٥٤).

خامساً: تصنيف نظريات القيم

تتناول الباحثة في هذا الجانب بعض النظريات والتصنيفات المختلفة التي أوردها الباحثون في ميدان القيم، حيث تتعدد أصناف القيم نظراً لفلسفات أصحابها ووجهات نظرهم، واختلاف أهدافهم ومقاصدهم، إضافة إلى النظر للقيم والعلاقات الموجودة بينهم، وستعرض الباحثة أهم النظريات وتصنيفها للقيم، وهناك من يصنف القيم على عدة أسس، على النحو الآتي:

أولاً: تصنيف على أساس بعد المحتوى: هناك من يصنفها إلى القيم الجمالية والقيم الدينية والاقتصادية والخلقية ويبدو أن أحسن تصنيف للقيم من حيث محتواها هو تصنيف سبرانجر في كتابه (انماط الرجل) حيث قسم القيم إلى ستة أنواع التي سنوردها كالاتي:

• نظرية وتصنيف سبرانجر (Spranger, 1928):

وهي من أشهر النظريات التي وضعت وصنفت القيم والتي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها، وذلك في كتابه (أنماط الرجال)، حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها (الجلاد، ٢٠٠٥: ٤٧)، وقد جاء تصنيفه هذا بناءً على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية، وهي على النحو الآتي:

أ. القيم العلمية (النظرية): تعني اهتمام الفرد بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والتعرف على العالم المحيط به والسعي لمعرفة القوانين التي تحكم الأشياء ووضع العلم والثقافة في المقام الأول، والأفراد الذين يصفون هذه القيم في مستوى أعلى من غيرها يمتازون بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية، وهم عادة ما يكونون من الفلاسفة، والعلماء، والمفكرين.

٢. **القيم الاقتصادية:** يقصد بها اهتمام الفرد بجوانب العمل في سبيل هذا الهدف ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال لذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيم يمتازون بنظرة عملية، لتحقيق المنافع المادية، ويسعون للحصول على الثروة بكل الوسائل وتبرز هذه القيم لدى رجال المال والأعمال، وأصحاب المتاجر والمصانع (الهاشمي، ٢٠٠٨: ٢١٥).

٣. **القيم الجمالية:** يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي، ولا يعني هذا أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون فنانين مبتكرين، بل إن بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفني، وإن كانوا يتذوقون نتائجه، وتجعل الفرد يحب التشكيل والتنسيق. وتسود هذه القيم عادة لدى أصحاب الإبداع الفني وتذوق الجمال.

٤. **القيم الاجتماعية:** يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له، وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات وليسوا وسائل لغايات أخرى، ولذلك فإن الذين يمتازون بالقيم الاجتماعية يمتازون أيضاً بالعطف وخدمة الغير والإحساس بالمسؤولية والتطوع لخدمة الآخرين، ويغلب على سلوكه الود والشفقة والإيثار (حمزة، ١٩٨٢: ١٨٤).

٥. **القيم السياسية:** يقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، فهو شخص يهدف إلى السيطرة أو التحكم في الأشياء أو الأشخاص ولا يعني هذا أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون من رجال الحرب أو السياسة فبعضهم قادة من نواحي الحياة المختلفة يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم. وكذلك تميز الفرد باهتماماته بالبحث عن الشهرة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة، وليس بالضرورة في مجال السياسة. ويتميز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم.

٦. **القيم الدينية:** يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره وأن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، كما يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما. تميز الفرد بإدراكه للكون، ويتميز معظم من تسود لديه هذه القيم بالتمسك بالتعاليم الدينية (الهاشمي، ٢٠٠٨: ٢١٥).

ثانياً: تصنيف على أساس القصد: تنقسم الى قيم وسائلية كالترقي في المنصب ،وقيم غائبة مثل حب البقاء .
ثالثاً: تصنيف على أساس الشدة: تنقسم الى قيم ملتزمة (أمره ناهية) كالقيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين وقيم تفضيلية مثل أكرام الضيف وقيم مثالية كالتي تتطلب من الفرد أن يعمل للعالم كأنه يعيش أبداً أو لأخرته كأنه يموت غداً.

رابعاً: تصنيف على أساس العمومية أو الشيوع والانتشار: وتنقسم الى قيم مثل الاعتقاد في الدين والزواج والعفة ،عند طبقة أو جماعة معينة أو دور اجتماعي.

خامساً: تصنيف على أساس الوضوح: وتنقسم الى قيم صريحة أو صريحة ويعبر عنها بالكلام كالقيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية ، وقيم متضمنة مثل القيم المرتبطة بسلوك الجنس .

سادساً: تصنيف على أساس الدوام : وتنقسم الى قيم دائمة كالاعراف والتقاليد ، وقيم عابرة وقتية كالموضات (الرشدان ، ٢٠٠٥ : ٩٥).

• دور الأسرة والمؤسسة التربوية في اكتساب القيم :

(١) دور الأسرة:

تعد الأسرة المكونة من الأبوين أقدم مؤسسة اجتماعية عرفها الإنسان ولا تزال تقوم بدورها في تعليم الناشئ وتهذيبهم وتزويدهم بخبرات الحياة المختلفة ومهاراته المحددة ومعارفه البسيطة، والأسرة هي الوعاء الاجتماعي الذي يتلقى الطفل معلوماته فيه، ويتفاعل مع أفرادها، وفي أكناف الأسرة وخلال تفاعلات أفرادها يتشرب الأطفال أنماط السلوك، ومنظومة القيم والأخلاق والمبادئ التي تبني معالم شخصيته المستقبلية، ومن هنا تظهر أهمية الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وفي تزويدهم بالخبرات والمواقف والمعايير التي تحكم سلوكهم وتصرفاتهم مع الآخرين .

(٢) دور المعلم في تعليم القيم:

يعتبر المعلم المحور الأساسي في النظام التربوي ،حيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والطلبة ، على أن هذا الدور لا بد له أن يتطور بما يواكب متطلبات العصر، وبالتالي بناء أجيال تستطيع أن تتماشى مع ركب الحضارات، لان دوره يختلف من وقت

إلى آخر بسبب تغير ظروف الحياة ، فهو في الوقت الحالي معلم ومرب في آن واحد فعلى عاتقه تقع مسؤولية الطلاب في التعلم، والتعليم والمساهمة الموجهة والفاعلة في تنشئتهم التنشئة السليمة خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد روحياً وعقلياً وجسماً ومهارياً ووجدانياً، وإضافة إلى دور المعلم في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع وتقديمه ورقية ، كما أن له دور معرفي أساسي يتمثل في نقل المعارف والخبرات التي تؤدي إلى زيادة النمو ومن ثم تعديل وتحسين السلوك، ويعتبر مدرباً ومربياً للشخصية لأنه منوط به تربية الشخصية الإنسانية بكاملها .

(٣) دور المناهج والكتب المدرسية في تنمية القيم: ازداد الاهتمام بالكتاب المدرسي من قبل المربين، محتوياً وشكلاً، وكان الكتاب وما زال مصدراً للمعرفة والمعلومات، ولم يظهر أي منافس للكتاب حتى الآن، وإن استطاعت بعض المخترعات الحديثة اقتطاع شيء من اهتمام الناس للكتاب، فحين اخترع المذيع أبدأ المثقفون قلقهم من تعلق الناس بالجهاز الجديد، وحين اخترع التلفاز ظن الجميع أنها الضربة القاضية، وحين انتشرت دور السينما ظهرت الصيحات نفسها، ورغم اقتطاع تلك الوسائل قسماً من اهتمام الناس، فإن الكتاب يخرج بعد كل معركة منتصراً، ويثبت أنه الأول والأفضل في مجاله وإن كان الحاسوب والانترنت خطراً كبيراً عليه، إلا إنه سيبقى المصدر الأساسي والمرجع الأصيل للعلوم والمعارف (العجمي، ٢٠١٢: ٣٠٠-٤٢).

• أهمية تحليل المحتوى: يأخذ أسلوب تحليل المحتوى دوراً مهماً في تطوير العلوم الإنسانية، وهذا ما جعله أسلوباً علمياً لا يقل أهمية عن الأساليب البحثية الأخرى، ومما يميز هذا الأسلوب عن غيره من الأساليب الأخرى هو استخدامه في مجال تحليل المناهج الدراسية. وفي هذا السياق أشار (عبدالرحمن وآخرون) إلى ثلاث وظائف لأسلوب تحليل المحتوى ، وهي :

أ. دراسة خصائص المضمون من حيث المادة، ومن حيث الشكل أو طريقة العرض، ومن حيث منتجي المضمون.

ب. إن تحليل المحتوى أسلوب للوصف الموضوعي لمادة الاتصال، وتفسير للظاهرة كما هي في الواقع، وأسلوب موضوعي لا يخضع للذاتية، وأسلوب منظم يتم في ضوء خطة علمية واضحة.

ج. أسلوب كمي يستخدم أرقاماً عديدة وتقديرات كميته للحكم على الظاهرة (طعيمة، ٢٠٠٤: ٩٥).

ويعد تحليل المحتوى حالياً من أكثر الأساليب شيوعاً في تحليل المحتوى العام، والمناهج الدراسية بسبب تطور خطواته المنهجية التي أتاحت له استخدام الأسلوب الكمي إلى جانب الأسلوب الوصفي.

• وتكمن أهمية وفائدة تحليل المحتوى فيما له من أدوار مهمة في مجالات كثيرة منها:

- أ. مجال الإعلام: فهو يستخدم في هذا المجال لأغراض تحليل مضمون المواد الإعلامية لمعرفة أهدافها والقيم السائدة فيها بقصد تقويمها والحكم على مدى تمكنها من الإيفاء بما يراد منها من تأثير في الآخرين.
- ب. في مجال التربية والتعليم: يستخدم تحليل المحتوى في هذا المجال بشكل واسع لإغراض كثيرة منها: تقويم المحتوى الدراسي، ووضع أهداف المحتوى، والتخطيط الجيد لترتيب الدروس.
- ج. تعرف مدى تمثيل المحتوى للمناهج التعليمي بوصف المحتوى يمثل المادة التي تعبر عن النتائج التعليمية المخطط لها في المنهاج.

د. تزويد واضعي المنهاج بما ينبغي فعله من أجل تطوير المنهج.

هـ. إثراء المنهج بما يجعله أكثر فعالية في تحقيق الأهداف خلال ما يتوصل إليه من نتائج عن طرق التحليل (الهاشمي، ٢٠٠٩ : ١٦١) .

• تحديد وحدات التحليل:

بعد أن يحدد الباحث فئات التحليل يقوم بتحديد الوحدات لأن عملية التحليل تستند إلى الوصف الكمي للظواهر المقاسة، والوصف الكمي يقتضي وجود وحدات يستند إليها الباحث في عد الظواهر التي يريد قياسها ، وقد أشار الباحثون والخبراء إلى أن هناك خمس وحدات رئيسة في تحليل المحتوى هي:

أ. وحدة الكلمة : هي أصغر وحدة من وحدات تحليل المحتوى وقد تكون معبرة عن رمز معين، أو شخص أو معنى معين، وتستخدم عندما يريد الباحث دراسة بعض المفاهيم، أو الشخصيات.

ب. وحدة الفكرة: تعد هذه الوحدة من أهم وحدات تحليل المحتوى وأكبرها. وقد تكون الفكرة جملة، أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.

ج. وحدة الشخصية: تستخدم هذه الوحدة عندما يراد تحليل القصص والروايات والسير، والكتب التاريخية بقصد الكشف عن الشخصيات المهمة.

د. الوحدة الطبيعية للمادة: يقصد بها وحدة المادة الكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها وعلى أساسها فقد تكون

الوحدة كتاباً، أو مجلة، أو فيلماً، أو قصة، أو برنامجاً إذاعياً، أو تلفزيونياً كاملاً.

هـ. وحدة المساحة والزمن: يستخدم هذا النوع من الوحدات عندما يريد الباحث تعرف المساحة التي شغلها

المادة المنشورة في الكتب وما شاكلها من مواد مطبوعة كأن يحسب عدد الصفحات، أو السطور، أو الأعمدة

التي يشغلها الموضوع، أو عندما يريد معرفة المدة الزمنية التي استغرقها طرح الموضوع أو بثه

(الهاشمي، ٢٠٠٩: ١٩٣-١٩٥).

فيما يخص تحليل المحتوى تذكر الباحثة المؤشرات الآتية:

١. إن التعريفات السابقة لتحليل المحتوى تشير إلى الأسلوب الكمي في تحليل المحتوى.

٢. هناك إشارة إلى بعض خصائص أسلوب تحليل المحتوى بوصفه احد أساليب البحث العلمي، يتصف

بالمنهجية، والتنظيم، والموضوعية.

ارتأت الباحثة اختيار وحدة الفكرة (Theme) كوحدة للتحليل وذلك لكونها من وحدات التحليل الأكثر

فائدة ، حينما يتم البحث عن الأفكار والقيم (عبدالرحمن، ٢٠١٧: ٧٠)، وكذلك بعد الاطلاع على الدراسات

السابقة وجدت أن أغلب الدراسات قد استخدمت هذه الوحدة، حيث انها موفرة للوقت والجهد، وارتأت الباحثة

تبني نظرية وتصنيف سبرانجر للقيم في تحليل القيم المتضمنة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني

المتوسط لأنها الأكثر فائدة والأقرب إلى موضوع البحث، وتمثل الموضوع تمثيلاً وافياً، ولأنها الأساس

لجميع التصنيفات التي اعتمدت عليها النظريات الأخرى التي تناولت القيم، ولأن معظم الدراسات السابقة لم

تستخدم هذه النظرية بل اكتفت بالإشارة إليها فقط فرأت الباحثة بأن تأتي بتطبيق جديد في تمثيل القيم.

المحور الثاني . دراسات سابقة :

في هذا المحور تستعرض الباحثة الدراسات السابقة التي استطاعت الاطلاع عليها، ذات الصلة بموضوع البحث

الحالي، وسيتم عرض هذه الدراسات على وفق جانبين الاول خاص بعرض الدراسات المحلية والثاني خاص

بعرض الدراسات العربية، ووفق تتابعها الزمني، والجدول (١) يبين ذلك:

جدول (١)

--	--	--	--	--	--	--	--

نتائج الدراسة	التصنيف المعتمد للقيم	أدوات الدراسة	المنهج المستخدم	مجتمع البحث	الهدف من الدراسة	أسم الباحث وسنة الدراسة والبلد
أظهرت النتائج تكرار كل قيمة في كل صف ومجموع التكرارات لها في كل الصفوف ونسبتها المئوية ورتبتها ، بلغ مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب ، إذ بلغت حجم العينة للدراسة ٥٩٩ صفحة، أما القيم غير السائدة فقد بلغت ٣٠ قيمة واستخدمت الباحثة الفكرة وحدة التحليل وكان التكرار وحدة التعداد.	تصنيف روكشين	تحليل محتوى	المنهج الوصفي	كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية	التعرف على القيم المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية للصفوف الرابع ، الخامس، السادس الأدبي، وكذلك التعرف على بيان توزيع القيم على وفق مجالاتها	١.دراسة شفيق العراق ٢٠٠١
أظهرت النتائج تكرار كل قيمة في كل صف ومجموع التكرارات لها في كل الصفوف ونسبتها المئوية ورتبتها ، بلغ مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب ١٠٨٦ وبلغ عدد تكراراتها ٧٧ تكرارا واستخدمت الباحثة الفكرة وحدة التحليل وكان التكرار وحدة التعداد.		تحليل محتوى	المنهج الوصفي	كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة	التعرف على القيم المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة وكذلك التعرف على بيان توزيع القيم على وفق مجالاتها	٢.دراسة الخزرجي العراق ٢٠١٢
تكون مجتمع الدراسة من ١٢٧ معلما ومعلمة من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الرابع والخامس اظهرت الدراسة ان مدى تضمين القم في كتب المرحلتين كان متوسطاً.		تحليل المحتوى	المنهج الوصفي	كتب التربية الوطنية والاجتماعية في الاردن	التعرف الى دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الاساسية في مواجهة أزمة القيم في الاردن.	٣.دراسة الهزايمة والقاعد، الاردن ٢٠٢٠

❖ الفصل الثالث:

أولاً: منهج البحث: Curriculum Research

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويعد هذا المنهج مناسباً لأنه " يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة" (بدر، ١٩٩٤ : ٢٢٨)، وأستعملت الباحثة (تحليل المحتوى) في تحليل فصول كتاب الاجتماعيات لانه الاسلوب الذي يتلائم وطبيعة البحث الحالي، وتحليل المحتوى أسلوب في البحث يستخدم لوصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً وكمياً في ضوء وحدة التحليل المستخدمة(داؤد وعبدالرحمن، ١٩٩٠ : ١٧٥).

ثانياً: إجراءات البحث : Research Procedures

١- مجتمع البحث وعينته: Researching Population and Sample

شمل هذا البحث كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في جمهورية العراق، الذي يدرس في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م)، تأليف لجنة من وزارة التربية - بغداد، الطبعة الرابعة. ويتألف الكتاب من (١٤٠) صفحة وقد استنتجت الباحثة الصفحات التي تحوي على (المقدمة، والفهرست، والمراجع، والخرائط، والصور والأشكال التوضيحية والأسئلة التي ترد في نهاية كل فصل من الكتاب)، وأصبحت عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (٥٧) صفحة، كما مبين بالجدول (٢).

جدول (٢)

مجتمع الكتاب الكلي

ت	المادة	الصفحات	الصفحات المستبعدة	الصفحات غير المستبعدة
١	المقدمة	٣	٣	-
٢	الفهرس	١	١	-
٣	الهوامش والصور والأنشطة	5	5	-
٤	أسئلة الفصول	7	7	-
٥	مادة الكتاب	57	-	57
٦	المجموع	73	16	57

عينة البحث:

بلغ عدد الفصول المحللة (٤) فصول لمادة التاريخ العربي الاسلامي.

٢. أداة البحث : Instrument of the Research

بعد أن حددت الباحثة مجتمع البحث وعينته صممت أداة البحث وهي أستمارة أعدتها الباحثة لغرض جمع البيانات وتسجيل تكرار وحدات التحليل المستهدفة بالقياس، ولتحقيق هدف البحث لابد من وجود تصنيف يتم بموجبه التعرف على القيم المتضمنة في الكتاب المشمول بهذا البحث، وبعد اطلاع الباحثة على ما أمكن من

تصانيف القيم التي أستخدمت في الدراسات السابقة، والاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت في مجال تحليل المحتوى عامة ، والتي أختصت بتحليل القيم بصورة خاصة. تكونت لدى الباحثة صورة أولية واضحة عن هذه الأدوات وطريقة اعدادها، وعليه أعدت أداة الدراسة الحالية على وفق الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الاهداف العامة لتدريس الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة.
٢. تحليل موضوعات من كتاب الاجتماعيات قبلياً للتعرف على القيم الواردة في هذا الكتاب.
٣. بعد أستخراج القيم حددت الباحثة المجالات القيمية والقيم التي تمثل كل مجال حددت دلالات وتعريفات هذه القيم بعد الاستعانة للادبيات والمراجع الخاصة بهذه القيم فأصبحت أستمارة التصنيف مكونة من (٧) مجالات عامة و (٧٠) قيمة متضمنة موزعة على هذه المجالات.
٤. ولكي يكون التصنيف المعد للدراسة الحالية موضوعياً وعلمياً لابد من التأكد من صدقه وثباته قبل الشروع في أستعماله في هذه الدراسة.

❖ صدق الاداة Validity

أن نجاح البحث العلمي مرتبط بصدق أدواته، وصدق الاداة يعني صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه، كونها صالحة لتوفير المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل وجعل عملية التحليل صالحة لترجمة الظواهر التي يتضمنها المضمون بدقة وأمانة(الهاشمي وعطية، ٢٠١١: ٢٢٥). ولصدق الأداة أنواع وقد أستخدمت الباحثة ما يلائم طبيعة بحثها وهو الصدق الظاهري. الذي يعتمد الفحص لمحتويات الأداة، اي النظر الى فقراتها، وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها ودقتها، أي ان الفقرات تتصل كثيراً بجانب السمة المراد قياسها (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ٧٣).

وفي هذه الدراسة أعدّ تصنيف للقيم تضمن (٧) مجالات عامة و(٧٠) قيمة موزعة على هذه المجالات وقد رُتبت هذه المجالات وقيمتها في أستبانة خاصة عُرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس والعلوم النفسية والتربوية لتعرف مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة ، وبعد جمع الاستبانات من الخبراء والمحكمين. أفادت الباحثة بصورة كبيرة من آرائهم وارشاداتهم العلمية، وفي ضوء هذه الاراء عُدت الاستبانة

بالدمج والحذف والاضافة والنقل للمجالات وقيمتها في أداة البحث تنفيذاً لما أتفق عليه (٨٠%) من الخبراء والمحكمين وأصبحت الأداة بعد التعديل تتكون من (٦٤) قيمة متضمنة وتم حساب معامل الصدق عن طريق نسبة الاتفاق بأستعمال النسبة المئوية.

❖ ثبات الأداة Reliability

يعني ثبات أداة التحليل ان الاداة ستعطي النتائج نفسها اذا ما أعيد التحليل من الباحث نفسه للمادة نفسها والعينة نفسها بعد معينة أو أعيد من باحث او باحثين اخرين بالمواصفات نفسها وتوفر الظروف نفسها (الهاشمي وعطية، ٢٠١١ : ٢٢٧).

وقد أستخرجت الباحثة لأداة التحليل بالطريقة الاتية:

أتفاق الباحثة مع نفسها عبر الزمن ، عن طريق اعادة التحليل مرة ثانية لكتاب الاجتماعيات تفصل بينها مدة زمنية تبلغ (٣ أسابيع)، وأستخرج معامل الثبات بعد تطبيق معادلة كوبر (Copper) وكان معامل الثبات لكتاب الاجتماعيات (٨٧%).

٣. تطبيق أداة البحث

قبل البدء بعملية التحليل وتطبيق الاداة لابد من اعتماد وحدة التحليل ، ووحدة التعداد لذا فقد أستعملت الباحثة (الفكرة Theme) وحدة التحليل ، وتعد الفكرة من أبرز وحدات التحليل لانها لا تكون كلمة أنما جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها التحليل وتعبّر عنها (الهاشمي وعطية، ٢٠١١ : ٢١٨). وهي أكثر ملائمة في تحليل وكشف القيم المتضمنة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط. و أستعملت الباحثة (التكرار) وحدة للتعداد في حال ظهور الفكرة التي تعبر عن هدف سلوكي ، ويعطي لكل فكرة في المحتوى وزن متساو ، ولكي يكون التحليل علمياً ، وموضوعياً ، وللحصول على نسبة عالية من الثبات ، فلا بد من أتباع الخطوات التي تساعد في عملية تحديد الفكرة وكما يأتي:

❖ خطوات التحليل:

أ.أداة التحليل

ويهدف تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، وفق قائمة القيم التي تم إعدادها مسبقاً

لاستخراج القيم من محتوى الكتاب

ب. عينة التحليل :

تمثلت عينة التحليل في كتاب الاجتماعيات (الفصل الثالث الرابع الخامس السادس) المقرر على طلاب
الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

ج. وحدة التحليل:

اعتمدت الباحثة الفكرة كوحدة في تحليل الكتاب ، حيث يتم تحليل هذا الكتاب بناءً على توافر القيمة في
كل صفحة من صفحات الكتاب.

د. ضوابط عملية التحليل:

تم تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات المقرر على طلبة الصف الثاني المتوسط ، وفق قائمة القيم المعدة
لهذا الغرض ، وعلى النحو الآتي :

١. قراءة الدروس الواردة في كتاب الاجتماعيات لكل وحدة ولكل درس للتعرف على الفكرة التي يتضمنها
الموضوع الواحد بصورة عامة.

٢. ترقيم الأسطر في الصفحات لغرض دقة تحديد الفكرة الواردة في هذه الصفحات.

٣. استبعاد أسئلة وأنشطة وتدريبات الكتاب الواردة في نهاية كل وحدة دراسية.

٤. قراءة ثانية لكل سطر في الموضوع الواحد لغرض استخراج العبارات التي تتضمن فكرة معينة.

٥. استخدام استمارة لرصد النتائج وتكرار كل وحدة ، تضمنت الحقول الآتية (الصفحة ، السطر ، تسلسل
الفكرة ، المجال القيمي ، القيمة).

٦. تفرغ نتائج التحليل في جداول تكرارية مشتملة على نوع المجال بحسب البعد وتكراره ، ونسبته المئوية ،
وترتيبه في كل وحدة

٧. رصد القيمة ، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل قيمة ظهرت في المحتوى.

❖ قواعد التحليل:

١. عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على أفكار فرعية، تعامل كل فكرة فرعية منها على أنها مستقلة في التحليل.
٢. يعد كل من المعطوف والمعطوف عليه أفكاراً مستقلة ويعطى لكل منها تكراراً بعدد مرات العطف.
٣. إذا وردت في النص عبارة تفسر ما قبلها، فيعطى لكل تكراراً.
٤. في حال ظهور فكرتين في العبارة الواحدة ولا يمكن تجزئتها لتجا الباحثة الى الفكرة الاقوى.

❖ ثبات أداة التحليل:

لاستخراج ثبات أداة التحليل لجأت الباحثة إلى استخراج الثبات بطريقتين هما:

أ. ثبات أداة التحليل عبر الزمن:

والمقصود بالثبات هنا " الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها في الظروف نفسها عبر فاصل زمني"، وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بعملية تحليل كتاب الاجتماعيات المقرر على طلبة الصف الثاني المتوسط على وفق قائمة القيم (في زمن متباعد) بمعنى أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرة ثانية، أي بفاصل زمني لا يزيد عن (٢١) يوماً (طعيمة، ٢٠٠٤ : ١٧٨)، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين نتيجة عملية التحليل، وباستعمال معادلة كوبر (Cooper) تراوحت نسبة الاتفاق (٨٧ %)، وتعد هذه النسبة مؤشراً على ثبات عملية التحليل،

ب. ثبات أداة التحليل عبر الأفراد:

وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل كتاب الاجتماعيات المقرر على طلبة الصف الثاني المتوسط وفق قائمة القيم المعدة سابقاً، كما قام محلل آخر وهو مدرس مادة الاجتماعيات بتحليل الكتاب نفسه للصف الثاني المتوسط، بعد الاتفاق مع المحلل الآخر على خطوات التحليل المتبعة، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة والمحلل الآخر باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، وهي المعادلة الأبسط والأكثر شيوعاً في الاستخدام واستخراج الثبات عبر الأفراد، تراوحت نسبة الاتفاق (٨٦ %)، وتعد هذه النسبة مؤشراً على ثبات عملية التحليل،

٤. الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة يدويًا المعادلة الآتية:

١. معادلة كوبر (cooper) لاستخراج الثبات عبر الزمن وذلك باستخراج نسبة الاتفاق بين التحليلين بفاصل زمني

$$100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{مرات عدم الاتفاق} + \text{عدد مرات الاتفاق}}$$

٢. معادلة هولستي (Holsti) لاستخراج الثبات عبر الأفراد:

$$100 \times \frac{\text{عدد الوحدات المتفق عليها} \times 2}{\text{عدد الوحدات في التحليل الاول} + \text{عدد الوحدات في التحليل الثاني}}$$

(طعيمة، ٢٠٠٤ : ١٧٨).

٣. قانون النسبة المئوية: لاستخراج النسبة المئوية لكل قيمة رئيسة وفرعية حسب الكتاب والوحدة والموضوع.

$$100 \times \frac{\text{النسبة المئوية الجزء}}{\text{الكل}}$$

(الغزوي، ٧٩:٢٠٠٧).

❖ الفصل الرابع:

❖ عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم الحصول عليها وتفسيرها في حدود

التصنيف المستعمل لتحليل كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وسيتم العرض بترتيب

تنازلي وفقاً لما أحرزته هذه الأهداف من تكرار في محتوى الكتاب والذي يتكون من (57)

صفحة لمعرفة ما تعكسه من أهداف المنهاج كما موضح في الآتي: -

النتائج لكتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط:

تعرض الباحثة أفكار الكتاب التي كشف عنها التحليل والتي بلغت (٨٤٨) فكرة كالآتي:

أسفرت نتائج تحليل كتاب الاجتماعيات (الفصل الثالث، الرابع، الخامس، السادس) عن وجود (٥١)

قيمة ، تبدأ بقيمة (بالايمان) التي حصلت على المرتبة الاولى اذ كان تكرارها (٧٧) تكراراً ونسبتها

المئوية (٩,٠٨٠) وتنتهي بقيمة (الجمال) التي جاءت بالمرتبة الاخيرة اذ كانت قيمته تكرارها (١) فقط

ونسبتها المئوية (٠,٢٣٥) وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

جدول القيم المتضمنة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بحسب تكراراتها ونسبتها المئوية
بعد التحليل

ت	القيمة	ترتيبها	تكرارها	نسبتها المئوية
١	الايمن بالله	الاول	٧٧	٩,٠٨٠
٢	العلم	الثاني	٧١	٨,٣٧٢
٣	المعرفة	الثالث	٤٥	٥,٣٠٦
٤	الخلق الحسن	الرابع	٤٤	٥,١٨٨
٥	الاعتزاز بالتراث والتاريخ العربي الاسلامي	الخامس	٣٣	٣,٨٩١
٦	العمل والانتاج	السادس	٣٢	٣,٧٧٣
٧	الحق	السابع	٣١	٣,٦٥٥
٨	الشهادة	الثامن	٣٠	٣,٥٣٧
٩	الحكمة	التاسع	٢٩	٣,٤١٩
١٠	الفرح	العاشر	٢٥	٢,٩٤٨
١١	العدل	الحادي عشر	٢٤	٢,٨٣٠
١٢	الحرية	الثاني عشر	٢٣	٢,٧١٢
١٣	الوحدة	الثالث عشر	٢٢	٢,٥٩٤
١٤	التقدير	الرابع عشر	٢١	٢,٤٧٦
١٥	التعاون	الخامس عشر	٢٠	٢,٣٥٨
١٦	الخير	الخامس عشر	٢٠	٢,٣٥٨
١٧	التقوى	السادس عشر	١٨	٢,١٢٢
١٨	الوفاء	السابع عشر	١٧	٢,٠٠٤
١٩	العاطفة	الثامن عشر	١٦	١,٨٨٦

١,٥٣٣	١٣	التاسع عشر	التكافل الاجتماعي	٢٠
١,٥٣٣	١٣	التاسع عشر	الكرم	٢١
١,٥٣٣	١٣	التاسع عشر	الشورى	٢٢
١,٥٣٣	١٣	التاسع عشر	الامل	٢٣
١,٤١٥	١٢	العشرون	الرفق بالآخرين	٢٤
١,٤١٥	١٢	العشرون	العبادة	٢٥
١,٤١٥	١٢	العشرون	الامن والاستقرار	٢٦
١,٤١٥	١٢	العشرون	الطاعة	٢٧
١,٢٩٧	١١	الحادي والعشرون	الرحمة	٢٨
١,٢٩٧	١١	الحادي والعشرون	النشاط والتفاعل	٢٩
١,٢٩٧	١١	الحادي والعشرون	أحترام حقوق الانسان	٣٠
١,١٧٩	١٠	الثاني والعشرون	المؤازرة	٣١
١,١٧٩	١٠	الثاني والعشرون	الصدق	٣٢
١,٠٦١	٩	الثالث والعشرون	السلام	٣٣
٠,٩٤٣	٨	الرابع والعشرون	الزهد	٣٤
٠,٩٤٣	٨	الرابع والعشرون	الشجاعة	٣٥
٠,٨٢٥	٧	الخامس والعشرون و	الثقة بالنفس	٣٦
٠,٨٢٥	٧	الخامس والعشرون	الامانة	٣٧
٠,٨٢٥	٧	الخامس والعشرون	القدوة الحسنة	٣٨

٠,٧٠٧	٦	السادس العشرون	التواضع	٣٩
٠,٧٠٧	٦	السادس والعشرون	الاحسان	٤٠
٠,٧٠٧	٦	السادس والعشرون	المساواة بين الناس	٤١
٠,٥٨٩	٥	السابع والعشرون	العفو عن الاخرين	٤٢
٠,٥٨٩	٥	السابع والعشرون	الاعتزاز بالاسرة والعلاقات الاسرية	٤٣
٠,٤٧١	٤	الثامن والعشرون	الجد والمثابرة	٤٤
٠,٤٧١	٤	الثامن والعشرون	الصبر	٤٥
٠,٣٥٣	٣	التاسع والعشرون	العز والكرامة	٤٦
٠,٣٥٣	٣	التاسع والعشرون	حب الوطن	٤٧
٠,٣٥٣	٣	التاسع والعشرون	التسامح	٤٨
٠,٢٣٥	٢	الثلاثون	التضحية والايثار	٤٩
٠,٢٣٥	٢	الثلاثون	العطاء	٥٠
٠,٢٣٥	٢	الثلاثون	الجمال	٥١
%١٠٠	٨٤٨		المجموع	

❖ تفسير النتائج:

١. حصول قيمة (الايمان) على المرتبة الاولى لانها مهمة في تشكيل معتقدات الطلبة وتنمية الاتجاه المرغوب فيه بما يتفق مع الشريعة الاسلامية والسنة النبوية الشريفة.
٢. حصلت قيم (العلم والمعرفة) على تكرارات عالية ، وهي نتيجة طبيعية تدل على تأكيد وزارة التربية على ضرورة غرس هذه القيم كونها النواة الاولى لبناء الانسان والوطن ، كما ان هذه النتيجة

جاءت منسجمة مع التطورات التربوية المعاصرة فنحن نعيش في عصر يتسم بالانفجار المعرفي

الهائل ،وغرس هذه القيم هو السبيل للنهوض ببلدنا بركب الدول المتقدمة.

٣. قلة الاهتمام بالقيم الانسانية مثل (التسامح- العفو- المساواة) على الرغم من حاجة بلدنا الى اشاعة

هذه القيم نظراً لما نعيشه من أحداث وهي السبيل لتوحيد الصفوف ونبذ الخلافات ونشر السلام

بين كافة فئات الشعب العراقي.

٤. قلة الاهتمام بقيمة (حب الوطن) بالرغم من أهمية هذه القيمة اذا ان حب الوطن والولاء له

والتضحية من أجله والاعتزاز به من أهم الغايات التي ينبغي أن يركز عليها محتوى المنهج

لأهميتها لبناء الوطن وتوحيد أبنائه.

❖ الفصل الخامس:

❖ أولاً: الاستنتاجات:

١. ليست القيم مادة دراسية تحفظ بحسب، بل سلوك عملي يدرس ويطبق تطبيقاً علمياً مرتبطاً بالحياة التي

يعيشها المتعلم.

٢. ان العلاقة بين القيم علاقة متبادلة ،فالتربية عملية قيمية ما دام هدفها تنمية الفرد والجماعة الى مستويات

أفضل عن طريق التهذيب والتثقيف والمتابعة المستمرة.

٣. ان بناء القيم ليست مسؤولية تربوية واحدة ، أو مرحلة دراسية معينة ،بل هي مسؤولية مشتركة بين جميع

وسائط التربية في مختلف مواقعها ، وبكل جزئياتها ووكلياتها.

❖ ثانياً: التوصيات :

قي ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بما يأتي:

٣. التخطيط لتنظيم القيم في محتوى موضوعات الكتب المدرسية لينسجم مع المنحى التكاملية.

٤. إعادة النظر في محتوى موضوعات كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بهدف تضمين القيم

التي وردت فيها بصورة قليلة.

٥. توجيه المدرسين للتركيز عند تدريس كتاب الاجتماعيات على القيم الواردة وتتميتها عند الطلبة بالطرق المنهجية الحديثة.

٦. محاولة الافادة من البحوث والدراسات التي أُجريت لتطوير كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بما يلبي حاجة المجتمع وأفراده.

❖ ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي تقترح الباحثة اجراء البحوث والدراسات الاتية:

٣. دراسة مماثلة للبحث الحالي للصف الثالث المتوسط والمرحلة الاعدادية.

٤. دراسة لقياس مدى فاعلية كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في تنمية القيم في المرحلة المتوسطة.

٥. دراسة مقارنة للقيم في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في جمهورية العراق والقيم المتضمنة في كتب الاجتماعيات المقررة في الدول العربية الاخرى.

❖ مصادر البحث:

- ❖ إبراهيم، عبدالعليم (٢٠٠٧): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط١٨، دار المعارف، القاهرة.
- ❖ ابوجلالة، صبحي حمدان (١٩٩٩): استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ❖ ابو ريان، محمد علي: (٢٠٠١) الفلسفة ومباحثها ، ط٤، دار المعرفة ، الاسكندرية.
- ❖ ابوشعيرة، خالد محمد (٢٠١٠) :المدخل الى علم التربية ، مكتبة المجتمع العربي ،عمان، الاردن.
- ❖ البدر، احمد.(١٩٩٤): أصول البحث العلمي ومناهجه،المكتبة الأكاديمية، الدوحة.
- ❖ البداينة، يحيى مريحيل عبدالله (٢٠١٠):بناء أنموذج لتقويم منهج التربية الاسلامية، دار الصفاء ، عمان.
- ❖ التميمي، عواد جاسم محمد(٢٠٠٦): المناهج الدراسية- مفهوما-فلسفتها-نظريتها- بناءها- تنفيذها-تقويمها-تطويرها،بغداد.
- ❖ _____(٢٠٠٩):المنهج وتحليل الكتاب، دار الحوراء، بغداد.

❖ (٢٠٠٥): **توظيف مصفوفة القيم في المناهج الدراسية، الشركة العامة لأنتاج المستلزمات التربوية،** بغداد.

❖ الجلال، ماجد (٢٠٠٥): **تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق وأستراتيجيات تدريس القيم،** ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

❖ **جمهورية العراق، وزارة التربية (٢٠١٧): الأهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، المديرية العامة للمناهج، شعبة مناهج العلوم الاجتماعية.**

❖ **الحري، رافدة (٢٠١١): الجودة الشاملة في المناهج وطرائق التدريس، ط١، دار المسيرة، عمان.**

❖ **حمزة، مختار (١٩٨٢): أسس علم النفس الاجتماعي، دار البيان العربي، ط٢، جدة، .**

❖ **الخرابشة، عمر محمد (٢٠٠٧): درجة ممارسة طالبات كلية الاميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية في الاردن للقيم التربوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مجلد ٨، عدد ٣. عربي**

❖ **خوري، توما جورج (١٩٨٢): المناهج التربوية: مرتكزاتها - تطويرها - تطبيقاتها، الموسسة الجامعية للدراسات والنشر، الاردن.**

❖ **داؤد وعبدالرحمن، عزيز حنا و أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث العلمي، دار الحكمة للنشر،** بغداد.

❖ **الرشدان، عبدالله زاهي (٢٠٠٥): التربية والتنشئة الاجتماعية، ط١، دار الاوائل للنشر، عمان.**

❖ **زاهر، ضياء (١٩٨٤): القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.**

❖ **الزبيدي، صباح حسن عبد. (٢٠٠٨): مقترح تصميم مساق تعليمي في مضمون النزاهة ودليل** تدريسه لطلاب المرحلة الابتدائية في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

❖ **الزيود، ماجد (٢٠٠٦): الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، الاردن.**

❖ **السامرائي، مهدي صالح. (١٩٨٨): الكشف عن المناخ التنظيمي السائد في الأقسام الدراسية بجامعة بغداد، مجلة كلية التربية، العدد ٦، بغداد.**

❖ **شفيق، ابتهام علوان (٢٠٠١): القيم السائدة في كتب التأريخ للمرحلة الاعدادية، جامعة القادسية، رسالة ماجستير غير منشورة.**

❖ **صلاح ورشيدي، سمير يونس وسعد محمود (٢٠٠٥): التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة** الفلاح، الكويت.

❖ **طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.**

- ❖ الطموس، رجاء الدين حسن زهدي (٢٠٠٢): تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة المقرر للصف السادس في فلسطين، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- ❖ الطيبي، محمد حمد وأخرون (٢٠٠٢) : مدخل الى التربية، دار المسيرة، عمان.
- ❖ عبدالقادر، علا حافظ، (٢٠١٣): تفعيل دور كليات التربية في تنمية القيم الاخلاقية لدى طلابها في ضوء المتغيرات العصرية، مجلة كلية التربية بالسويس، المجلد ٦، العدد ٢.
- ❖ العجرمي، سمية سلمان عثمان (٢٠١٢): دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، (رسالة ماجستير).
- ❖ العجيلي، صباح حسن وأخرون (٢٠٠١): مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتبة أحمد الدباغ، بغداد.
- ❖ العزاوي، رحيم يونس كرو. (٢٠٠٧): القياس والتقويم في العملية التدريسية، المملكة الأردنية الهاشمية، دار دجلة، ط ١.
- ❖ فتحي، رويدة وليد إسماعيل (٢٠١٤) : بناء منظومة قيم للفتاة العراقية، كلية التربية - ابن رشد - بغداد، (رسالة ماجستير).
- ❖ قطاوي، محمد إبراهيم (٢٠٠٣): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، عمان، الاردن.
- ❖ اللقاني وابو سنينة، احمد حسين وعواد عبدالجواد (تخطيط المنهج وتطويره، دار الاهلية، عمان .
- ❖ مرعي والحيلة، توفيق احمد ومحمد محمود (٢٠٠٠): المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- ❖ مطشر، محمد عبد (٢٠١٠) القيم التربوية المتضمنة في كتاب قراءتي العربية للصف السادس الابتدائي في جمهورية العراق، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ❖ المليجي، حلمي (١٩٩٩): علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية.
- ❖ مؤتمر كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية، (٢٠١٨): الواقع القيمي لتدريسي الجامعات وطلبتها آفاق وطموح، بغداد، العراق.
- ❖ مؤتمر جامعة واسط العراقية (٢٠١٣): (اعادة بناء منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ -قراءة معاصرة)

- ❖ المعاضيدي، سفيان صائب. (٢٠٠٨): بناء مفهوم النزاهة في المناهج التربوية العراقية، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، جامعة بغداد .
- ❖ ناصر، إبراهيم (٢٠٠١) : فلسفات التربية ، دار الاوائل للنشر، عمان ، الاردن.
- ❖ النعيمي ،محمد عبد العال واخرون،(٢٠٠٩) : طرائق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق، عمان.
- ❖ نزال واخرون ،حيدر خزل (٢٠١٦):مهارات الخرائط والقدرة المكانية في تدريس المواد الاجتماعية ،ط١، مؤسسة تائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، بغداد ، العراق .
- ❖ الهاشمي،عبدالحميد محمد (٢٠٠٨): المرشد في علم النفس الاجتماعي، مكتبة الهلال للنشر، بيروت.
- ❖ الهاشمي وعطيه،عبدالرحمن ومحسن علي(٢٠١١): تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.
- ❖ الهيتي، هادي نعمان(١٩٧٨) : الاتصال والتغير الثقافي، دار الحرية ، بغداد.
- المصادر الاجنبية
Spranger,E.(1928): **Types of Men**, Hafner Publishing Company, New York.

ملحق (١)

مصنوفة القيم

أولاً: مجال القيم الدينية والاخلاقية

ت	القيمة	توصيف القيمة	معبرة	غير معبرة
١	الايمان	الايمان بالله واليوم الاخر وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر		
٢	الحق	هو القيمة العليا التي تنبثق من عقيدة الانسان بأعتبارها التعبير الالهي عن الواقع الكوني		
٣	التقوى	هي الالتزام الطوعي بالواجبات الدينية والانتهاز عن المحرمات والابتعاد عنها		
٤	القدوة الحسنة	الاسوة القدوة ،والاسوة ما يتأسى به اي يتعزى به فيقتدي به في جميع احواله		
٥	الطاعة	وهي الخضوع لله عز وجل وامثال جميع اوامره		
٦	العفة	صيانة النفس عن جميع الشهوات		
٧	الشهادة	من شهد الاخبار بما راي وبما علم ،الموت في سبيل الله		

٨	التواضع	البعد عن التكبر والغرور والتخلي بالصفات التي تجعل من الفرد محبوباً
٩	الخير	التمسك بالأعمال التي ترضي الله سبحانه وتعالى
١٠	الزهد	ترك الدنيا وما فيها
١١	الخلق الحسن	هو بسط الوجه، بذل المعروف وكف الأذى
١٢	الصدق	هو عدم إخفاء الحقيقة واهل الثقة وحفظ المواعيد والاسرار
١٣	الصبر	مقاومة النفس عن الهوى لثلاثتقاد لقبائح الذات أحتمال المكاره من غير جزع
١٤	العبادة	العبادات ما يؤديه المكلف في تقربه لله تعالى كالصلاة وغيرها
١٥	الوفاء	المحافظة على عهود الخطاء والوفاء بالعهد واتمامه وعدم نقضه
١٦	الامانة	الحفاظ على ما يودع عند المرء من اشياء
١٧	الكرم	بذل المال او الطعام و اي نفع عن طيب نفس وبذل الانسان كل ما عنده في سبيل الاخرين حتى لو كان في حاجة لما يبذل
١٨	الشجاعة	الاقدام والصمود بوجه التحديات في مواجهة التحديات والاطار

ثانياً: مجال القيم الانسانية:

ت	القيمة	توصيف القيمة	معبرة	غير معبرة
١	حب الوطن	الشعور بالميل نحو الوطن والاخلاص والتضحية من اجله والاعتزاز به		
٢	الاعتزاز بالحضارة والتراث والتاريخ العربي	الفخر بالقدرات العربية والاعتزاز بالمبادئ والقيم والاخلاق العربية		
٣	الوحدة	المصير الواحد لايبناء الوطن والنضال ضد التجزئة		
٤	الشورى	هي طلب الرأي ومشاورة القوم بعضهم بعض		
٥	السيادة الوطنية	حرية اتخاذ القرارات وكرامة الوطن وعزته		
٦	احترام حقوق الانسان	احترام حقوق الاخرين وعدم التعدي بالقول او الفعل		
٧	الحرية	ممارسة الانسان لافعاله بملا ارادته دون قسر او اكراه وتحرير الانسان من القيود		
٨	الارشاد والتوجيه	تقديم المساعدة والخبرة لحل مشكلات الاخرين		

ثالثاً: مجال القيم الوطنية والديمقراطية

ت	القيمة	توصيف القيمة	معبرة	غير معبرة
١	التسامح	تحمل والسماحة ، وعدم توجيه اللوم او الغضب او الحقد نحو الاخرين كرد على سلبياتهم		
٢	العفو	هو التجاوز عن الذنب والخطا وترك العقاب		
٣	العدل	هو اصدار الحكم على الناس بأنصاف ووضع الشئ المناسب في المكان المناسب		

٤	الموازرة	العمل المشترك لمحاربة الارهاب
٥	الرفق	التعاطف مع الآخرين ومساعدتهم عند الحاجة
٦	المساواة بين الناس	هو مراعاة الفروق الفردية بين أفراد المجتمع
٧	الرحمة	الاحساس بالأم الآخرين وتقدير مشاعرهم والتخفيف عنهم

رابعاً: مجال القيم المعرفية

ت	القيمة	توصيف القيمة	معبرة	غير معبرة
١	العلم	أدراك الشيء بحقيقته وهو اليقين واستحكام العقل وادراك حقائق الاسلام بالعقل والمنطق		
٢	المعرفة	حفظ الحقائق والمعارف والكتب وطلب العلم		

خامساً: مجال القيم الاجتماعية

ت	القيمة	توصيف القيمة	معبرة	غير معبرة
١	الاعتزاز بالاسرة والعلاقات الاسرية	الاهتمام بالعلاقات الاسرية والعمل على تقوية الروابط الاسرية واحترام وتقدير جهود الوالدين والاخوة		
٢	الامن والاستقرار	هدوء الفكر وعدم الانشغال الشديد في موضوع معين وانعدام الشعور بالالم		
٣	التعاون	مشاركة الآخرين ومساعدتهم على اتمام اعمالهم دون مقابل		
٤	العمل والانتاج	حب العمل وعدم الكسل وبذل الجهد والجودة والاخلاص		
٥	الصداقة	هي العلاقة تجمع بين شخصين يجب ان يكون بينهم التكافؤ في الاهتمامات في المستوى العلمي ، او في المستوى الاجتماعي		
٦	التقدير	الاحترام والتكريم واحترام المنجزات والجهود الجماعية والفردية		
٧	التضحية والايثار	تقديم مصلحة الآخرين على المصلحة الشخصية والتفاني ونكران الذات وبذل الانسان كل ما عنده في سبيل الغايات السامية		
٨	الوجاهة	المنزلة الاجتماعية الرفيعة بين الناس		
٩	التكافل الاجتماعي	الضمان الاجتماعي لحقوق الشهيد والاسير		
١٠	المنفعة	الحصول على المال ومستوى حياة مرتفع		
١١	السعادة	الشعور بالامن والطمأنينة		
١٢	العاطفة	الارادة والعواطف والاحاسيس ومصدر سعادة الانسان وشقائه		
١٣	الامل	توقع حصول شيء مستبعد حصوله		
١٤	العطاء	هو شعور داخلي نابع من عمق التفكير الكامل بالفرح والسلام الداخليين وهو ان نحب بلا حدود ولا شروط ولا اوامر		

ميل النفس الى ما تراه وتظنه خيراً

المحبة

١٥

سادساً: مجال القيم الذاتية

ت	القيمة	توصيف القيمة	معبرة	غير معبرة
١	الثقة بالنفس	احترام لذات الروح المعنوية العالية واحترام الشخص بقدراته على تحقيق النجاح		
٢	العزم والتصميم	قوة الارادة، المثابرة، الاصرار على تحقيق الهدف رغم الصعاب		
٣	النشاط والتفاعل	الحيوية والتفاعل والشعور بالمسؤولية		
٤	عدم الغرور والتكبر	الغرور هو تجاوز الانسان قدره والتكبر هو التعالي على الاخرين		
٥	الحكمة	وضع الشيء في مكانه والتحكم العقلاني بالسلوك		
٦	العز والكرامة	علو الهمة والكرامة نقيض الذل والخضوع والاستسلام للظالمين		
٧	السلام	الامان في التعامل مع الاخرين		
٨	الاحسان	معاملة الناس بالبر والتوافق والرحمة والعطف		
٩	الجد والمثابرة	السعي المستمر وبذل الجهد والحيوية والنشاط من اجل انجاز العمل		
١٠	النجاح	هو ان يستغل الانسان طاقاته الداخلية وتسخيرها لتحقيق هدفه		

سابعاً: مجال القيم الصحية والجمالية

ت	القيمة	توصيف القيمة	معبرة	غير معبرة
١	النظافة	الدعوة الى تنظيف الجسم والتخلص من النفايات والاشياء غير الصحية		
٢	الصحة والسلامة العامة	الامن الجسمي والشفاء من الامراض وغياب الامراض وكل ما يسبب الخطر للجسم		
٣	الجمال	اللذة والسرور الذي ينبعث من مناظر، اصوات، فن، موسيقى، شعر، لون، ايقاع، جمال الطبيعة		
٤	الراحة	الابتعاد عن العمل والجهد الجسمي والعقلي		